**المحاضرة العاشرة : العومل المؤثرة على المشروع الشخصي وعلاقته بالدافعية :**

**العوامل المؤثرة على المشروع الشخصي:**

تتدخل العديد من العوامل وتمارس تأثيرها على مشاريع الأفراد،بحيث قد تكون عوامل خارجية تعود لتأثيرات المحيط الاجتماعي،المنهي والاقتصادي وقد تكون عوامل داخلية تتعلق بالفرد ذاته.

**العوامل الشخصية:**تمارس العوامل الشخصية تأثيرها على اختيارات الفرد الدراسية والمهنية وذلك أنها متعلقة بذاته ومن بين أهم تلك العوامل نذكر:

**تأثير الجنس**:ويعد الجنس من العوامل التي على اختيارات الأفراد ومشاريعهم الدراسية والمهنية ويرى "" أن الطفل يدرك الأدوار الخاصة بكل جنس ما بين 6 ــــ 8 سنوات،في حين يرى " " من خلال بعض الأعمال التجريبية أن ذلك يظهر ما بين سن الثانية والثالثة،ويحتل عامل الجنس مكانة هامة في التأثير على بناء التصورات المهنية المستقبلية رغم أنها تأخذ الطابع الخيالي في هذه المرحلة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على الدور الذي يؤديه الجنس في تحديد نوع التصورات التي تؤثر على اختيار المهني للفرد،حيث نؤكد جميعها على الاختلافات بين الذكور والإناث.

صورة الذات:يعتبر سوبر من الباحثين الذين أكدوا على العلاقة بين صورة الذات والاختيار المهني والدراسي إذ يعتبر أن،اختيار الفرد لدراسة أو مهنة ما،إنما هو ترجمة لصورته عن ذاته وان هذا لاختيار يتحدد بمدى تطابق صورة الذات مع تصوراته.

تحقيق الذات:يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل الأفراد الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد حقق وأشبع بعض الحاجات الأساسية،كالحب والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه،وبعد تحقيق الفرد هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها قيمة كإنسان يحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وثقة. (عطيوي، 2004، صفحة 12)

**العوامل البيئية:**

تعتبر العوامل البيئية ذات تأثير كبير على اختيارات الفرد الدراسية والمهنية فالفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين،وهي تشمل كل ما يحيط به الفرد انطلاقا من التنشئة الأسرية،ومستواها التعليمي والثقافي،حالتها الاقتصادية،المدرسة،نوع تعليمها،طرق تدريسها،برامجها ومناهجها... وكذا المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه،كل هذه العوامل لها تأثير بالغ على اختيار الفرد لمشروعه الشخصي المستقبلي.

تأثير الأسرة:كثيرا ما يتعلق الاختيار الدراسي والمهني للإفراد بمحددات اجتماعية مصدرها الأساسي الاتجاهات العائلية تجاه الدراسة أو المهنية أو المستقبلية،وغالبا ما يكون التأثير من طرف الأولياء الذين **تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي:**تؤثر المكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي على اختيار الطالب التعليمي والمهني وحتى المستقبلي،فلكل طبقة اجتماعية تفكيرها الخاص ونظرتها الخاصة،ولكل منها سلم من القيم وتختلف أولوياتها وتتباين باختلاف هذا الانتماء والطبقات،إضافة إلى أنه بقدر ما تكون العائلات متواضعة بقدر ما يتمنون تقصير مدة الدراسة لأولادهم وبقدر ما ترتفع الأسرة في سلم الطبقات الاجتماعية بقدر ما تكون فترة الدراسة المرغوبة أطول.فالمستوى الاقتصادي والاجتماعي يمارس تأثيره بشكل واضح على اختيارات التلاميذ في حياتهم.

كثيرا ما يرسمون لأبنائهم مسارات دراسية ومهنية و... معينة.

فالعوامل الأسرية من بين العوائق التي تحول دون اختيار التلاميذ لتخصصات يرغبون فيها،نظرا لما تفرضهم عليهم،أو لما تقدمه في شكل نصائح،بالإضافة إلى ما قد تغرسه فيهم من قيم واتجاهات،كل هذه العوامل تعتبر لها تأثير بالغ على التلميذ واتجاهاته لاختيارات معينة.

**تأثير المدرسة:**إن للمدرسة دور كبير في إعداد الأفراد لمستقبلهم الدراسي والمهني بحيث تسعى من خلال برامجها ومناهجها وكتبها إلى إعداد التلميذ للحياة وتحمل مسؤولياته بنفسه من خلال إكسابه المعلومات والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم حتى يتسنى له اختيار ما يناسبه من تخصصات ومهن تحقق له في الأخير السعادة والصحة النفسية.

وتعمل الأنشطة التربوية المتضمنة في البرامج الدراسية على اطلاع التلميذ على المواضيع المرتبطة بمحيطه الثقافي والاقتصادي وتوقظ داخله الرغبة في الاكتشاف،مما يغذي خبراته ويعزز نضجه.

**تأثير المجتمع:**يتأثر الفرد تأثيرا كبيرا بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه،فالمجتمع يسهم إسهامات كبيرة في بناء شخصية الفرد في كثير من نواحي حياته السياسية والاجتماعية والثقافية وذلك باحتكاك الفرد المباشر وغير المباشر بما يحيط به في مجتمعه. ويظهر تأثير المجتمع على اختيار التلاميذ من خلال تمجيده لبعض التخصصات كالعلوم مثلا دون التخصصات الأخرى والتي تدفع أعداد كبيرة من الطلبة للانجذاب نحو تلك المواد العلمية والرغبة في دراستها،فالمجتمع له تأثير كبير على اختيارات التلاميذ الدراسية والمهنية من خلال انجذاب التلاميذ لتخصصات ومهن قد تلقى استحسان من طرف المجتمع أو قد تكون تتلاءم قيمه وعاداته وتقاليده السائدة في مجتمعه. (مشري م.، 2020، صفحة 347،346،345)

مما سبق ذكره يمكن القول ان المشروع الشخصي يتأثر بالعديد من العوامل والتي تعرقل سيره بصفة جيدة وهذه العوامل انا ان تكون عوامل داخلية تتعلق بالفرد في حد ذاته والمتمثلة في العوامل الشخصية وإما ان تكون عوامل خارجية تعود لتأثيرات المحيط الاجتماعي والمهني والاقتصادي.

طالما شغلت العملية التعليمية وإنجاحها أذهان الباحثين والمهتمين انطلاقا من أهميتها، فأحيطت بكثير اهتمام من قبلهم باحثين عن كل الطرف الممكنة لضمان نجاحها، فتعددت الطرق والوسائل التي يراها الباحثون في المجال التربوي كفيلة بضمان هذا النجاح، بل توصلوا حتى إلى تقعيد الوضعيات والشروط والعناصر التي يجب توفرها في هذه الطرق حتى تكون طرقا بيداغوجية مناسبة في العملية التربوية لكل أركانها.